Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للمسرحية. وربما يبدو هذا أكثر وضوحا عند «تشيكوف» و«ابسن» فشخصياتهما تفيض حيوية وعمقا في بعدها النفسي، وكذلك في صلتها بالواقع الاجتماعي. لم تكن «البطة البرية» و«طائر البحر» مجرد رموز مجازية تدل على بعض المواقف، أو ترمز لبعض الشخصيات فحسب»، ولكنها كانت هي نفسها شخصيات فعلية تؤدي دورها وهذا العنصر لا يختفي تماما عند الحكيم، فيمكن أن ينظر إلى شخصياته على أنها شخصيات عادية يمكن أن ترى في الواقع.

فالعبد عبد أسود حقيقي ذو مزاج شهواني، والوزير شخصية عاطفية عفيفة، والملك شخصية زهدت في كل الحياة الدنيا كما يفعل الصوفي المتزهد وانجذب الى حياة روحية أسمى. ولكن تلك العلاقة الخفية التي تربط بينهم في انجذابهم نحو شهرزاد هي التي ترفعهم عن المستوى الواقعي إلى المستوى الدلالي الرمزي، ليصبحوا رمزا لسعي الانسان الحثيث نحو المجهول. أما شهرزاد بمستواها الواقعي فتلك التي تتجسم فيها «النزعة السودليرية» في انجدابها نحو العبد، أما من الناحية الرمزية فهي أكثر تعقيدا في تعبيرها عن الصلات المتداخلة بين هذه الشخصيات نفسها وتصرفاتها وبين شيء خفي لا نراه في المسرحية.

إذن فالطبيعة المزدوجة التي تتمتع بها الشخصية والتي تجعلها حقيقة ورمزا في آن واحد هي التي تمنحها الطرافة والعذوبة اللتين نحس بهما نحوها. كما أن الجانب المادي الواقعي لا يمنعنا من رؤية الجانب الآخر الرمزي. وهذا الجانب الرمزي نفسه يختلف في أبعاده ومغزاه، فبلفتة بارعة من الكاتب وبألفاظ بسيطة موحية يتحول كل ما هو مادي إلى شيء مضيء. إن العبد الدي تطغى عليه النزعة الجسدية والذي لا ينظر إلى شهرزاد إلا على أنها جسد جميل يصلح مأوى، يتحول في هذا الحوار البسيط إلى شيء آخر غير مجرد، شخص يسعى إلى إشباع شهواته، أو